اباحهم مولاهم يوم القيمه والجزا • جنات عدن تجري من تحتها الانهار •
وعندما دخلوها تقبل للذي الملايكه • بشراكم اذ صبرتم فنعم عقبى الدار •

قيل لمعروف الكرخي رحمه الله يا معروف بماذا انت معروف وباي وصف في الجنه انت
توصف فقال يا قوم ويحكم هل تجهل الحروف او ينكر المالوف وهل يخفى القمر الاعلى
البصير المكفوف اما تنظرون الى قلبي المشعوف ولبي الملهوف وعقلي المخطوف
فكم خرقت في المحبه من صفوف وكم جرعت في كووس حبها من حتوف وكم قرات
من رموز مشكلها من حروف حتى صرت بين اهل المحبه معروف ولولا ان يكون
معروف معروف لكان عن طريق السعادة مصروف فان المستور باثواب عزه
مكشوف والمتبهرج بدعواه يرد عليه الزيوف

شعر

حسبي على حكم الضنا موقوف • ابدا وطرفي بالبكا مطروف •
والقلب حول حماكم يسعى على • قدم الصفا ويطوف •
بحسنكم قلبي بهم صبابة • ويحكم ابدا اني موصوف •
وبوصلكم قد عدت من هجرانكم • فانا الحريص وقلبي الملهوف •
وبكم عرفت فكيف تنكر حالتي • والفضل ان لا ينكر المعروف •
مالي سوى ابوابكم يا سادتي • والقلب من هجرانكم مرجوف •
حاشاكم ان تطردوا عبدا لكم • عن بابكم قد جا وهو مخوف •
يبغي الامان بسيبكم الرضي • والستر فهو لديكم مكشوف •

قيل للفضيل بن عياض رحمه الله يا فضيل اخبرنا كيف حدثتك بدا التوفيق من قطع
الطريق وكيف نقلت من فريق الشقاوة الى اسعد فريق فقال يا قوم كنت خيالا
عن الطريق بعيدا عن التوفيق فانقذني مولاي من بحر الاثام وغمرني بالاحسان
والانعام فقالوا كيف كان ذلك وكيف قربت اليك المسالك فقال بينا انا يوم اقطع
الطريق على المارة وتقودني الى الشر نفسي الامارة وغرني الزمان واستحوذ علي
الشيطان فذهبت لاسلب الرقاب وانهب الركاب وانا في طلبه الحجاب انيه
ولا اعرف الطريق الى الصواب اذ اطلع علي من مكامن التوفيق الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فالقيت له سمعي واجريت بالبكا دمعي فطار قلبي
واثر في ذلك رجوعي الى ربي فقلت والله قد ان وحان رجوعي الى الرحمن وخوفي
من العصيان ولكن لابد للخايف من امان فجات بشاير مبشر حان ولمن خاف مقام ربه جنتان

فرجعت

٥٢

فرجعت عن قطع الطريق الجادة الى قطع السجادة وخرجت عن رفيق الوساده ودخلت
في فريق اهل السعادة فشرت تحت قهر قدرته اسيرا ووقفت على باب رحمته فقيرا
ونكست راس ذلي على باب عزته كسيرا وقلت سيدي رجعت اليك رجوع
الابق مستشفعا بفضلك السابق فعدوت صايدا ورحت مصادا وذهبت وايدا
ورجعت الى بابك منقادا

شعر

عبيدك في معاصيه تمادا • وبارز ذا طغى وبغى عنادا •
وها انا واقف بالباب فردا • كما اني العبيد غدا افرادا •
لم سودت المعاصي من صحيفي لكن • ستورك غطين السوادا •
فواخجلي اواجههم ولا اعدد شيا • ولا مال يقربني اليهم ولا جاه • يبلغني المرادا
تراك معذبي يا نور عيني • وقلبي فيك قد اصغى الودادا •
فان يرضيك ابعادي وطردي • على راسي ولو اضنى الفوادا •
فيا الله ما اهنا محبا الى • اجابه الفي القيادا •
وما اشقا معنا قد تعنى • وسد الباب فانقلب ارتدادا •
فيا مولاي جدبا لعفو وارحم • ذبيبا قد اتى جهرا ونادا •
اقلني عثرتي واغفر الهي • لعبد في المعاصي قد تمادا •

كان في بني اسرايل رجل عابد في كهف جبل لا يراه الناس ولا يراهم وعنده عين
ما يتوضا منها ويشرب ويقتات من نبات الارض وهو صايم النهار وقايم الليل لا يفتر
عن العباده وعليه انار السعاده فسمع به موسى عليه السلام فقصد اليه نهارا فوجده
مشغولا بالصلاة والاذكار وقصده بالليل فوجده مستغرقا في مناجاة الغفار
فسلم عليه موسى عليه السلام وقال له يا هذا ارفق بنفسك فقال يا نبي الله اخاف
ان اوخذ على غفله فافضي نحبي واكون مقصرا في خدمة ربي فقال له موسى عليه
السلام هل لك من حاجه فقال سل مولاك ان يعطيني رضاه ولا يشغلني بسواه
حتى القاه فصعد موسى الى المناجاة واستغرق في لذة كلام مولاه فنسي كلام العابد
فقال الهي وسيدي انت اعلم له الحق سبحانه وتعالى ماذا قال لك عبدي العابد
فقال الهي وسيدي انت اعلم سالني ان تعطيه رضاك ولا تشغله حتى يلقاك فقال يا
موسى اذهب اليه وقل له يتعبد ما شا في الليل والنهار فهو من اهل النار لما سبق
له من الذنوب والاوزار واعلم منه ما لا يعلمه غيري من الفضيحة والعار فاتاه موسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)